بنوك وأعمال

مجلة شهرية اقتصادية مالية مصرفية | السنة السابعة | العدد "99" | إبريل 2024 | السعر 20 جنيه

• د. محمد سعد الدين ابراهيم :

بفضل القيادة الحكيمة وتماسك الشعب ووحدته خلف قيادته عبرنا الأزمة خلال شهور قليلة

علاء فاروق:

الدولة في عهد السيسي حققت نموا غير مسبوق بالاقتصاد القومي

رانيا المشاط

تبحث مع البنك الدولي التعاون في تنفيذ وثيقة ملكية الدولة

رغم الإلتزامات الخارجية .. النقد الأجنبي يتنفس الصعداء خلال ٢٠٢٤

مرت مصر خلال العام الماضي بظروف عصيبه أثرت علي كل الطبقات غني وفقير من تضخم غير مسبوق وسوق سوداء للدولار أستحوذت علي دخل مصر من العمله الصعبه وضاربت عليها وحروب علي كل الحدود واشتراكين تحالفوا مع الاخوان لتحريض الشعب للخروج علي قيادته بدعاوي باطله إن سبب الازمه هي البنيه التحتيه الكبري والمشاريع الكبري والمدن الجديده التي أفقرت الشعب ويتسألوا أين الاستثمارات الكبري التي أقيمت البنيه التحتيه من أجلها وعندما جاء مشروع رأس الحكمه كأكبر إستثمار تشهده مصر قالوا ظلما وبهتانا أن السيسي يبيع مصر وهم يعلمون إنها شراكه بين من يملك الارض وبين من يملك المال وإن هذه المدينه فضلا عن حلها لمشكله مصر الحاليه فهي ستضيف عائدات سنويه أكثر من خمسه وعشرون مليار دولار وإن شركات المقاولات المصريه ومصانع مواد البناء والعماله والسياحه المصريه ستحقق استفاده كبري وإن المدينه جزء من مصر وتحت السياده المصريه والعلم المصري مثلها مثل أي مدينه مصريه .

في حوارنا اليوم مع المفكرالأقتصادي ورجل المال والأعمال الدكتور محمد سعد الدين أبراهيم يدور حول الوضع الاقتصادي لمصر في السنه الاخيره وعن رؤيته لمشروع مدينه رأس الحكمه وهل ستحقق رواج إقتصادي لمصر في المستقبل أو كما يدعي المحرضون إنها حل وقتي سينتهي أثره خلال أعوام قليله وتعود الازمه من جديد ؟ والي نص الحوار :

اجرى الحوار
جلال شاهين

▪ الدكتور محمد سعد الدين ابراهيم لـ "بنوك وأعمال"

بفضل القيادة الحكيمة وتماسك الشعب ووحدته خلف قيادته عبرنا الأزمة خلال شهور قليلة

▪ السنة الماضية كانت أصعب الأوقات على الاقتصاد المصري

كيف تري الاقتصاد المصري في الشهور الاخيره بل العام الاخير ؟

السنه الماضيه كانت قاسيه جدا علي مصر وعلي الأقتصاد المصري وكانت التحديات التي واجهتنا صعبه جدا وكانت كفيله توقع أي بلد في العالم اذكرلي أي بلد في العالم مرت بالظروف إلتي مرت بها مصر واستحملت واستطاعت أن تقف علي قدميها من أزمه دولار طاحنه وسوق سوداء متوحشه ومضاربات غير مبرره علي العمله وحروب حواليها من كل جانب ولاجئين بالملايين وأزمه إقتصاديه عالميه ومطلوب منها تعيش وتسدد ديونها وتوفر السلع الأستهلاكيه لشعب تعداده تعدي 110 مليون نسمه وتبني وتطور في بلد عاشت عشرات السنين دون أي تطوير يذكر لكن مصر قبلت التحدي برئيس يتعامل مع الازمات بثقه كبيره وكل ما زادت الازمات كان يقول ستصبح هذه الازمات مجرد ذكري في التاريخ وبالفعل اصبحت في شهور قليله ذكري سحابه صيف وعدت .

فالوضع الاقتصادي في مصر اتغير تماما بعد صفقه رأس الحكمه وتحرير سعر الصرف واختفت السوق السوداء للدولار واصبح للدولار سعر واحد ورجعت كمان تحويلات المصرين بالخارج بعد تراجع زاد عن 80% وبدأت الاسعار تتراجع بنسب صغيره وسيزداد التراجع حتي تعود الي معدلات مقبوله قريبا وكذلك المؤسسات الدوليه تحولت نظرتها للأقتصاد المصري وزادت ثقتها فيه ودي حاجه مهمه جدا لأن شهادات هذه المؤسسات هي اللي بتفتح بوابات الاستثمار الاجنبي وتعطي ثقه للمستثمريين يشتغلوا في مصر .

البعض يقول لماذا لم تؤتي الضربات الامنيه لتجار السوق السوداء المثمول منها ولماذا تأخر التعويم وجاء مع مشروع رأس الحكمه ؟

أولا الضربات الامنيه لأي مشكله من المشكلات لن تحلها ربما تساعد ولكن الحل الامثل هو معالجه الازمه من جذورها وعلاج أسبابها فأزمه نقص الدولار معروفه أولها ألحرب الروسيه الاوكرانيه وما نتج عنها من إرتفاع الاسعار العالميه سواء في الحبوب والمواد الغذائيه أو الطاقه وارتفاع بسبب رفع نسبه الفوائد في امريكا أدي إلي إنسحاب الاموال الساخنه من معظم دول العالم والتي كان لها تأثير سلبي خاصه علي الاسواق الناشئه ومنها مصر التي إنسحب منها أكثر من عشرون مليار دولار في فتره وجيزه والسبب الاكبر والاهم أن قيمه ما نستورده أضعاف قيمه ما نصدره وأن إعتمادنا علي الدخل من العمله الصعبه ينصب علي موارد ليست ثابته مثل تحويلات المصريين في الخارج والتي تأثرت كثيرا بمضاربات السوق السوداء والسياحه التي تأثرت بحرب غزه والسودان والوضع القلق في ليبا فهذه الحروب من حولنا لها تأثير سلبي علي السياحه في مصر فالسياح يحجمون عن السفر في مناطق الصراعات وقناه السويس تأثر دخلها كثيرا بسبب هجمات الحوثيين علي السفن في البحر الاحمر ولم يعد البحر الاحمر أمنا لعبور السفن كل هذت يجعلما نتجه بشكل جدي الي الحل الامثل وهو الحد من الاستيراد بزياده مدخلات التصنيع محليا والاعتماد علي الصناعه المحليه وزياده التصدير الصناعي والزراعي وصناعه الخدمات . أما إذا كان التعويم هو الذي قضي علي السوق السوداء فلماذ نأخر

أزمه نقص الدولار والسوق السوداء والحروب حولنا من كل جانب كانت كفيله بإفلاس وإسقاط أي دوله

فأقول لك إنه لم يتأخر فلو حدث التعويم قبل صفقه رأس الحكمه وتوفر الدولار في البنوك فكان السعر سينجر الي سعر السوق السوداء وسيسعر 73 جنيه للدولار وسيزداد السعر ربما الي مائه جنيه أما بعد توفر الدولار في البنوك ولم يعد المستورد في حاجه الي السوق السوداء فاضطر دولار السوق السوداء الي النزول الي مستوي الدولار في البنوك ولم يعد يلجأ الي السوق السوداء سوي تجار الممنوعات والمهربين الذين لن تمولهم البنوك بطبيعه الحال وأنا اوؤكد لك إنه خلال هذا العام والاعوام القادمه سيرتفع قيمه الجنيه المصري أمام الدولار وسيهبط سعر الدولار مع التدفقات الاستثماريه المتوقعه

أراك تعظم من شأن مشروع رأس الحكمه في حين يتهم البعض الرئيس السيسي إنه يبيع مصر لمحمد بن زايد ؟

من يقول هذا الكلام الفارغ هم نفس الاغبياء الذين زعموا ان الرئيس السيسي يبيع قناه السويس لمحمد بن زايد حدث هذا عند عرض المنطقه الاقتصاديه لقناه السويس للأستثمار واسحوذت شركات الأمارات مثلها مثل شركات اخري علي مساحه لإقامه مشاريعها وإذا بأبواق الشر تغفل كلمه المنطقه الاقتصاديه لقناه السويس وتقول قناه السويس فقط بغرض إثاره غضب الشعب وهم يعلمون أن الدستور يمنع أي إنسان بيع أو التصرف في أي سهم من قناه السويس هكذا هم يدلسون دائما ، أما عن رأس الحكمه لم تفصل علي مقاس الصندوق السيادي القطري ولم يتم الاتفاق عليها في جلسه بين السيسي والأمير محمد بن زايد بل تم التفكير في تطويرها من سنتين واستمرت المفاوضات ثمانيه أشهر أشتركت فيها كل الوزارات والاجهزه المختصه في مصر ليس مع الامارات فقط بل عدد من الدول العربيه المتحمسه للمشروع وأيضا الصين التي كانت المرشحه الاولي للصفقه ولكن جاء العرض الاماراتي الانسب والاعلي فيجب ألا نسمع للمغرضين أهل السوء الاشتراكيين أو بلأحري الشيوعيين وحلفاؤهم الاخوان الذين لا هم لهم إلا إسقاط الدوله وحكمها حتي لو كانت أرض محروقه . لقد سألتني في حوار سابق لماذا لم تأتي الاستثمارات الكبري رغم إقامه هذه البنيه التحتيه الغير مسبوقه وها هي الأستثمارات الكبري تتدفق علي مصر وها هو مشروع رأس الحكمه اكبر مشروع استثماري دخل مصر في تاريخها فهو ليس بيع أراضي ولكنه مشاركه بالارض في أكبر مشروع تشهده مصر ستكسب منه مصر أكثر من الامارات وسأعدد لك بعض ما سوف تكسبه مصر.

= هذا المشروع هو مشروع حياه بالنسبه لمصر وجاء في ميعاده تماما في الوقت الذي تعاني فيه مصر من أزمه إقتصاديه رهيبه وتضخم وغلاء أسعار مرشحه للزياده أزمه طالت الغني والفقير وهبطت قيمه الجنيه المصري لأدني مستوي وكان المتوقع أن يزداد الهبوط أكثر وكلها لأسباب معظمها مفروض علينا فنتيجه توحش السوق السوداء للعمله الذي أدي الي هبوط تحويلات المصريين في الخارج بنسبه تعدت 80% الي هبوط دخل قناه السويس الي أكثر من النصف نتيجه إستهداف الحوثيين للسفن في البحر الاحمر الي هبوط

رأس الحكمه مدينه مصريه تحت السياده المصريه والعلم المصري والقوانين والامن والقضاء المصري مثل أي مدينه في مصر

دخل مصر من رأس الحكمه سيتعدي 25 مليار دولار سنويا

مصر تمتلك سواحل علي البحرين الاحمر والمتوسط وخليج العقبه تضم اربعه عشره منطقه تصلح لبناء مدن علي غرار رأس الحكمه

لو وفقنا في بناء أربع مدن مثل رأس الحكمه ستصل مصر الي 100 مليار دولارتصدير خدمات

عـدد السـياح نتيجه الـحرب فـي غـزه والسودان الي جانب خروج أكثر من 20 مليار دولار من الاموال الساخنه نتيجه رفع معدل الفائده في امريكا كلها اسباب تسقط أي إقتصاد في العالم ولا دخل للحكومه المصريه فيها جاءت هذه الصفقه لتسد الفجوه الدولاريه وتسقط السوق السوداء ولتمكن مصر من تحرير سعر العمله الذي سيؤدي الي مزيد من الأستثمارات في مصر = هذه المدينه ليست مدينه عاديه فستضم فنادق من اعلي واغلي فنادق العالم ومرفئ لليخوت الكبيره ومدينه ملاهي تضاهي ديزني لاند وشواطئ ساحره وفلل فندقيه ومراكز ماليه وتجاريه علي غرار مراكز دبي العالميه ومطار هو الأحدث من نوعه في العالم ومستشفيات خمس نجوم مجهزه بأحدث الاجهزه الطبيه وأشهر الاطباء في العالم بالأختصار هي مدينه سياحيه وتجاريه وماليه لمليونيرات ومليارديرات العالم وكله دخل إضافي لمصر ولا وجه للمقارنه بين سائح رأس الحكمه وبين من يأتون للسياحه في مصر فإذا كان السائح الذي يأتي لمصر الان ومعه 10 ألاف دولار يحولهم بنصف مليون جنيه يعيش بها اسبوع أو أكثر فإن سائح رأس الحكمه ينفق أكثر من ضعف هذا المبلغ في اليوم الواحد وإذا كان الساحل الشمالي بقراه السياحيه يستغل في الصيف فقط فإن هذه المدينه ستعد لإستقبال السياح طول العام وانالعدد المتوقع للسياح حوالي 8 مليون فإن الدخل منهم سيفوق دخل السياح 30 مليون الذي نسعي لاستقبالهم في مصر وبطبيعه الحال سيقضون بعض الليلي السياحيه داخل مصر في القاهره والأهـرامـات والاقـصـر وأسـوان وما

رأس الحكمه فتحه خير علي شركات المقاولان المصريه ومصانع مواد البناء والنقل والمفروشات وتشغيل ملاين العمال

علي الاعلام والسينما والدراما تصحيح الفكر وتثقيف الناس بدلا من التفهات

إداره الشركات العالميه للمدينه لا يخل بالسياده المصريه بل هو مطلوب لنتعلم الاداره الحديثه

الامارات كانت متنافسه مع الصين ودول عربيه أخري وكان عرضها هو الاعلي والانسب

سينفقوه هو دخل كبير لمصر

= هذه الصفقه ستؤدي الي انتعاشه الاقتصاد المصري وتحقيق زياده في موارد الموازنه العامه للدوله والوفر المالي لدعم قطاعات عامه مثل الصحه والتعليم نتيجه ضخ 150 مليار علي خمس سنوات في البنوك المصريه

= استثمار 200 مليار في مشروع من المتوقع أن يربح من 20 الي 25 % سنويا أي حوالي 50 مليار دولار سنويا لمصر منهم 35% أي حوالي 15 مليار دولار أضف عليهم الضرائب التجاريه والصناعيه أي حوالي 10 مليارات دولار يصبح المجموع 25 مليار دولار

= هذا المشروع فتحه خير لشركات المقولات المصريه التي سيكون لها الجزء الاكبر من كحكه إنشاء المدينه وأيضا مصانع مواد البناء الحديد والاسمنت والطوب والزجاج والسيراميك والرخام والادوات الصحيه والمفروشات التي ستبيح لها المدينه فتح خطوط انتاج جديده وتوظيف عماله كبيره وستجبرها علي تجويد منتجاتها لتضاهي المنتجات العالميه الفاخره

= هذا المشروع وجه نظر الشركات العالميه لأهميه إقامه المدن السياحيه في مصر التي تملك شواطئ ممتده علي البحر المتوسط والبحر الاحمر وخليج العقبه وسيناء فها هي قطر تتفاوض علي اقامه مدينه أخري غرب مدينه رأس الحكمه علي البحر المتوسط وتقوم الحكومه الان بعمل دراسات مستفيضه مع الشركات العالميه لطرح رأس جميله علي خليج العقبه لإقامه مدينه أخري علي غرار رأس الحكمه حيث يوجد في مصر حسب الدراسات 14 منطقه تصلح لإقمه مثل هذه المدن فلو وفقنا في بناء أربعه منها معني هذا تصدير خدمات ب 100 مليار دولار سنويا

= ستستخدم الشركات في رأس

الحكمه ملايين العمال أثناء الانشاء وبأجور عالميه هذا سيزيد الوفره الماليه وسينعش التجاره الداخليه وبعد الانشاء ستوفر مئات الألوف من فرص العمل وعلينا من الان إعداد العاملين في هذه المدينه التي ستتطلب اللغات لمن يعمل بها من اول عمال الخدمات الي الكوادر الاداريه حتي رجال الشرطه يجب أن يكونوا علي درايه باللغات خاصه الانجليزيه وتثقيف الجميع وتعليمهم التعامل مع السياح إن تدريبهم علي التعامل سينتقل رويدا رويدا الي كل من يعمل في السياحه في مصر = إن الدعايه التي ستقوم بها الشركات العالميه لمدينه رأس الحكمه ستنعكس بشكل ايجابي كبير علي السياحه في مصر عموما خلاصه القول إن هذا المشروع يعد قبله الحياه للأقتصاد المصري أتمني أن يعقبه مشاريع أخري كثيره علي غرار هذا المشروع

ألبعض يدعي إن هذه المدينه دوله داخل الدوله ولا يحق للمصرين دخولها ؟

كلام مضحك وفارغ هذه مدينه مصريه تحت السياده المصريه ومرفوع عليها علم مصر وتخضع للقوانين المصريه والامن والقضاء المصري مثلها مثل الاسكندريه والعالمين الجديده والعاصمه الاداريه أما عن إدارتها بواسطه شركات عالميه فهذا شئ مطلوب ونرحب به فمن خلال هذه الشركات والتي ستستخدم الكثير من المصرين سنتعلم الاداره الحديثه كما فعلت البلاد التي سبقتنا والتي كان لها نفس ظروفنا في أل أداره مثل الامارات والصين ودول النمور الاسياويه فهذا شئ مطلوب ولا يخل بسيادتنا علي المدينه .

في الحوار القادم سنتحدث فيه عن المشاريع العملاقه الاخري سواء بدأت أو جاري التفاوض بشأنها .